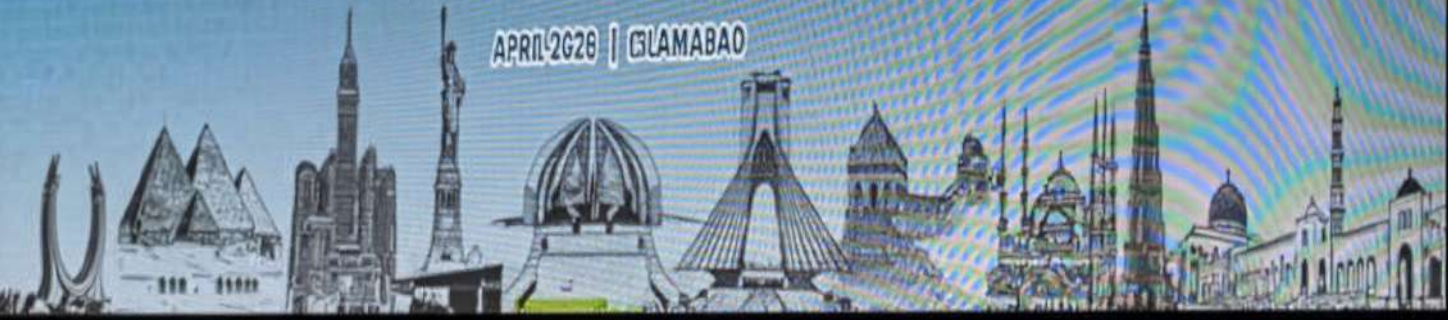




مركز الخليج للأبحاث
المعروفة للجمعية

ISLAMABAD TALKS

APRIL 2026 | ISLAMABAD



إيران وواشنطن في إسلام آباد .. إدارة الصراع وليس حسمه



د. هدى رؤوف

باحث مشارك

مركز الخليج للأبحاث



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

25
Gulf Research Center
Knowledge For All

عقدت في إسلام آباد السبت ١١ إبريل ٢٠٢٦ م، أول جولة للمحادثات بين إيران وواشنطن منذ الحرب التي اندلعت في أواخر شهر فبراير الماضي، تعد أهمية محادثات إسلام آباد كونها المرة الأولى منذ ٤٧ عاماً التي تعقد محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، كما أنها تمثل مرحلة ضمن سياق إدارة الصراع وليس حسمه.

وفى حين انتهت جولة المحادثات السبت الماضي، تناولت التحليلات فشل المحادثات، إلا أن ثمة الكثير من المؤشرات التي تؤكد أن المحادثات كانت جولة لاستشكاف قدرات كل طرف ومدى استعداداه لتقديم تنازلات.

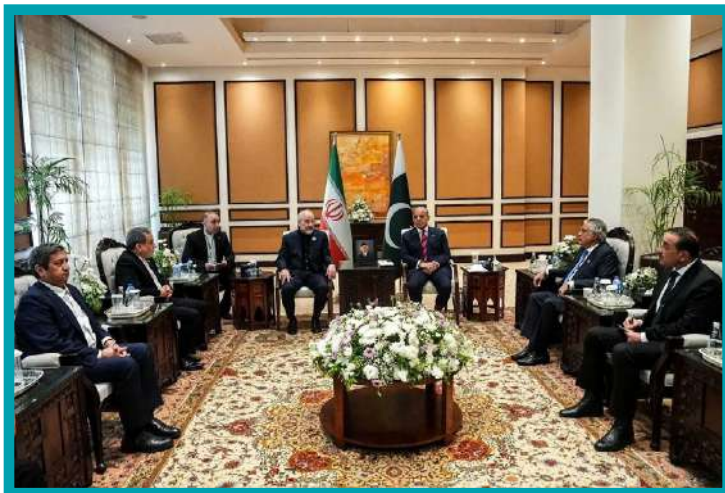
ويدور التصور الإيراني لهذه الجولة من المحادثات باعتبار انها تمتلك أوراق قوة، على الرغم من تدمير مقدرات الدولة الإيرانية والتي ستحتاج لأعوام عدة لإعادة البناء والإعمار فضلا عن موارد مالية ضخمة لن تتسنى لإيران ما لم تتوصل إتفاق مع واشنطن، يتم بموجبه رفع العقوبات.

فتعتبر إيران أنها في أعقاب حرب الإثنى عشر يوماً كان لديها ورقة هامة هي مخزون اليورانيوم عالي التخصيب والذي ادعت عدم معرفة مكانه بعد الضربات الأمريكية على مفاعلات فوردو ونطنز وأصفهان، أما هذه الجولة من المحادثات تعتبر إيران أن لديها أوراق قوة إضافية هي ورقة مضيق هرمز.

فى المقابل فسرت إيران سلوك الوفد الأمريكي بأنه، وفد "غير تقني" وليس جاهز لاتفاق حقيقى. فمن وجهة النظر الإيرانية، قدم الوفد مطالب متشددة ومن ثم اعتبروا الجولة الأولى وكأنها اختبار وليس تفاوض جاد، كما ساد تصور لدى إيران بأن الإدارة الأمريكية تميل لعدم إستئناف الحرب، وتحاشى التصعيد.

مخرجات اللقاء الأول:

في أعقاب مغادرة وفدى البلدين باكستان، أفصح عن أن الوفدين كانا قاب قوسين أو أدنى من توقيع مذكرة تفاهم، إلا ان الوفد الأمريكي غير رأيه بشأن بعض القضايا، لكن النقطة الأهم هي انه تم الاتفاق على بعض القضايا إلا قضية تخصيب اليورانيوم. وهو ما يطرح تساؤلاً حول هل ثمة توافق حدث بين واشنطن وطهران فيما يتعلق بقبول الرغبة الإيرانية في تقنين حصول إيران على رسوم عبور من السفن والناقلات المارة بمضيق هرمز، وأن الخلاف الوحيد يتعلق بالبرنامج النووي؟



ويثير ذلك تساؤلاً عن مستقبل الملاحة في مضيق هرمز وهو يعد ممر ملاحى دولى يسمح للسفن بحق المرور العابر ومن ثم ليس من حق إيران فرض رسوم عبور على ممر دولى يقع بين إيران وسلطنة عمان.

وعلى الرغم من المنافع الاقتصادية والاستراتيجية التي تريد إيران أن تثبتها من الاعتراف بنفوذها وسيطرتها على الملاحة في المضيق، إلا أن مثل تلك الخطوة - حال تمت وفق التصور الإيراني- ستكون تداعياتها الإقليمية أكبر كثيراً من تداعيات تطوير إيران لقدراتها النووية.

فعلى مدار ٤٧ عاما من سعى إيران لمشروع الهيمنة الإقليمية، كان أهم عوائق السعي الإيراني هو غياب الاعتراف الدولي والإقليمي بالدور الإيراني ومن ثم تعد خطوة الاعتراف بسيطرة إيران في منطقة الخليج كونها تحقيق لأحد ركائز مشروع الهيمنة الإيرانية، والذي تم تفويضه منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ م، عبر إضعاف قدرات وكلاء إيران بالمنطقة، وسقوط نظام بشار الأسد في سوريا.

أما ما يعلق بالقدرات النووية الإيرانية، فيبدو ثمة تغيير في الموقف الأمريكي، فبينما تحرك المطلب الأمريكي من تدمير البرنامج النووي الإيراني إلى تجميد تخصيب اليورانيوم لمدة ٢٠ عاما، رفضت إيران المطلب الأمريكي، ففي جولتي المفاوضات التي عقدتا في إبريل ٢٠٢٥ وفبراير ٢٠٢٦م، اقترحت إيران تجميد تخصيب اليورانيوم لمدة تتراوح بين ٣-٥ سنوات.

وفى اعقاب انتهاء المحادثات الأمريكية/ الإيرانية أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحصار البحري على إيران، للضغط عليها وخلق الاقتصاد الإيراني المأزوم أساسا.

الحصار البحري:

- في التصور الإيراني لجأت واشنطن للحصار البحري بهدف الضغط بدون حرب، ومن ثم عدم الدخول في حرب شاملة، وعدم قبول شروط إيران، ومن ثم التأثير على الاقتصاد الإيراني.

وعلى الرغم من التصور السائد لدى صناع القرار الإيراني، إلا أنه هناك عامل غير مضمون يتمثل في الدور الصيني. ربما يعد دور الصين (العامل الحاسم)، حيث تعتمد إيران على الصين بشكل كبير.

- أكثر من ٨٠٪ من النفط الإيراني يتجه للصين.
- تعد الصين داعم لإيران أو على الأقل غير معادية.

لكن التحدي لإيران إذا تضررت الصين من إغلاق هرمز، فقد تضغط على إيران بدل دعمها.

باب المندب:



إذا استمر الحصار ولم يتم التوصل لإتفاق، تلمح إيران بلورقة إضافية، وهي مضيق باب المندب، وهو ممر بحري هام بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، ومن ثم فإن تأزم الملاحة بمضيق باب المندب إلى جانب مضيق هرمز، تعنى أزمة طاقة عالمية ضخمة.

ومن ثم تدخل إيران المحادثات، متبينة استراتيجية تقوم على:

- أن الإدارة الأمريكية لا تريد حرب
- يعتمد العالم على النفط والتجارة البحرية.
- يمكن استخدام الجغرافيا كسلاح

ومع ذلك، أعلن الرئيس ترامب إمكانية عقد جولة جديدة من المحادثات خلال هذا الأسبوع مما يعنى قرب التوصل إلى تفاهمات.

ربما لن تنجح المحادثات الإيرانية / الأمريكية في حل القضايا الرئيسية في العلاقات الإيرانية / الأمريكية كالبرنامج الصاروخي وشبكة الوكلاء في المنطقة، ومن ثم يمكن التوصل لاتفاقات جزئية تتعلق بوقف القتال حرية الملاحة في مضيق هرمز، على جانب اتفاق نووي ترفع بموجبه العقوبات.

يدخل ترامب وإيران لتلك المحادثات من منطلق البحث عن مخرج لإنهاء حالة التصعيد المتبادلة التي أوصلت الطرفين لحافة الهاوية، فيرغب الرئيس الامريكى في تسويق انتصار يروجه للداخل الأمريكي كما يريد التأثير على الأسعار داخليا، بينما تريد إيران الاستفادة من ورقة مضيق هرمز قبل أن تتأزم الأمور ويتشكل تحالف دولى ضدها لإنقاذ أمن الطاقة، فيمكن لإيران فقدت عبر التوصل لاتفاق مع واشنطن تعويض خسائرها الاقتصادية والعمل على إعادة الإعمار. وفى حال فشلت الجولة الثانية من المحادثات فستشهد المنطقة إستئناف الحرب والهجمات المتبادلة بما يدخل المنطقة فى حالة من الفوضى، بينما يشهد العالم أزمة اقتصادية حادة.



Gulf Research Center
Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



**Gulf Research Center
Jeddah
(Main office)**

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Riyadh**

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Foundation Geneva**

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre
Cambridge**

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110



**Gulf Research Center
Foundation Brussels**

Avenue de
Cortenbergh 89
4th floor, 1000
Brussels
Belgium



@Gulf_Research_Centre @grcnet @grcnet @grcnet

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع